وانت غيث الورى لازلت رحمانا   قال الزمخشري

سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا

في تعنتهم في كفرهم بزعمهم بنبوة مسيلمة دون النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التلمساني
في حاشية الشفا ومسيلمة بكسر اللام ومن فتحها فهو اكذب منه وقال النووي في تهذيب
الاسماء واللغات مسيلمة لقبه واسمه ثمامه بخلاف الرحيم فليس خاصا بالله تعالى
بل هو عام له ولغيره ممن قام به معناه والخاص مقدم على العام ولانه ابلغ من الرحيم
لان زيادة البنى تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع اي غالبا فلا نقض بحذر
وحاذر مما الناقص فيه ابلغ من الزايد الحمد لله لما افتتح المؤلف رحمه الله تعالى كتابه
بالبسملة افتتاحا حقيقيا افتتحها ايضا بالحمد له افتتاحا اضافيا جمعا بين حديثي
البسملة والحمد له فالابتدا الحقيقي ان تاتي بالشي بادي بداء واول عمل تعمله واضافي
هو الذي يتقدمه شي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له الى الشروع في المقصود
حصل الاضافي والعرفي ومن الحمد له ايضا الى اخر الكتاب حصل الاضافي
فقط فعلم ان الابتداء على ثلاثة اقسام فان قلت كل من البسملة والحمد له
امر ذو بال فيحتاج الى سبق مثله وهلم جرا فيودي الى التسلسل وهو باطل
وما ادي الى الباطل باطل واجيب بان المراد الامر الذي يقصد لذاته
بحيث لا يكون وسيلة لغيره والبسمله والحمد له وسيله لغيرهما قلت
احسن منه ان يقال كل من البسملة والحمد له كما تحصل البركة لغيره ويمنع
نقصه كذا يجب ان تحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من اربعين تزكي نفسها
وغيرها والحمد لغة هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء كان في
مقابلة نعمة ام لا فمتعلقه عام النعم وغيرها ومورده خاص وهو اللسان وقال السنوسي رحمه الله
الحمد هو الثناء بالكلام ليشمل الحمد القديم والحادث فخرج بالثناء بتقديم المثلثة النثاء بتقديم النون يقال
اثني عليه اذا ذكره بخير وانثي عليه بتقديم النون اذا ذكره بشر والجميل كمال يدرك حسنها
العقل السليم الخالي عن ادراك الحقايق والحمد شرعا فعل ينبي عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم
على الحامد او غيره سواء كان باللسان بان يثني به على المنعم ام بالجنان بان يعتقد اتصاف
المنعم بصفات الكمال ام بالاركان اي الجوارح بان يدئبها في طاعة المنعم

غير بهذه الاربعة المذكورة كالاستدلال بالتخصيص بالعلم
والتخصيص بالوصف والتعليق بالشرط وحمل المطلق على المقيد
والتخصيص بالسبب والتقارن بالنظم
شرح بزدوي

ومن الناس من عمل في النصوص بوجوه اخر هي فاسدة عندنا
متن بزدوي

علم الفروع ثلثة اقسام علم المشروع بنفسه والثاني اتقان المعرفة
به وهو معرفة النصوص بمعانيها وضبط الاصول بفروعها
والقسم الثالث هو العمل به حتى لا يصير نفس العلم
مقصودا فاذا تمت هذه الاوجه
كان فقيها وآخر نسخة
كان فقيها
مزاول البزدوي

قال في التلويح فجعل ما هو غاية المقصود غير مقصود
وما هو دونه مقصودا خروج
عن القانون المعلوم
في مبحث الدلالة

71

كتاب صدر الشريعة

[redacted] ١١٩٨ [redacted]

[redacted]

وذلك

اعلم ان اليوم ... بعض ... النهار
الا اليوم ... وقت ...

Copyright © King Saud University